النقد الأدبي وقضاياه في مدونتي أخباري أبي نواس لأبي هفان وابن منظور(قضية اللفظ والمعنى انموذجاً)

نور خضير درول

أ.د. علي عبد الحسين حداد

جامعة ميسان / كلية التربية

الملخص :

يتناول هذا البحث قضية اللفظ والمعنى في كتابي أخبار أبي نواس لأبي هفان وابن منظور ، وذلك من خلال رصد الشواهد المتعلقة بهذه القضية في مجمل المدونتين والجزئيات المرتبطة بها وانعكاسها على تفسير النصوص الأدبية في مجمل القضايا النقدية الأخرى في التراث العربي ، فنجد أن قضية اللفظ والمعنى قد ارتبط بمفاهيم عدة حاول المؤلفان رصدها في الكتابين بما يغطي ابرز المحاور التي ارتبطت بقضية اللفظ والمعنى وما يرتبط بها في حقبة أبي هفان إلى حقبة ابن منظور التي تزامنت مع مراحل تكامل النقد الأدبي لدى العرب.

وقد اعتمدت المنهج التاريخ التحليلي في دراسة هذا البحث الذي كان بعنوان(النقد الأدبي وقضايا في مدونتي أخبار أبي نواس لأبي هفان وابن منظور ، قضية اللفظ والمعنى أنموذجاً)، وقد جاء هذا البحث في ملخص ومقدمة تناولت الموضوع وأهميته ثم البحث الذي اشتمل قسمين قسم يتعلق بدراسة الألفاظ وما يرتبط بها من شواهد في المدونتين المذكورتين ، وقسم يعنى بدراسة المعاني وما يتصل بها من أبعاد أخرى في المدونتين المذكورتين والذين قاما على منظورين المنظور الأول مرتبط بالجانب البنائي والتركيبي للنصوص الأدبية وما يتصل بها من أبعاد جمالية وفنية أما المنظور الثاني فقد اعتمد على تقصي هذه القضية بعادها العامة كالبعد الثقافي والاجتماعي والأخلاقي تبع ذلك خاتمة بأهم النتائج التي توصلت ليها البحث ثم الهوامش البحث وثبتت بالمصادر والمراجع.

Literary criticis and its issues in my blog Akhbari Abu Nawas by abu Hafan and Ibn Manzur (the issu of pronunciation and meaning as an example)

Nour Khudair Drol

Proff. Dr. Ali Abdel Hussein Haddad

University of Maysan / College of Education

Knwr4705@gmail.com

University of Maysan / College of Education

ABSTRACT

This research deal with the issue of pronunciation and meaning in the two books Akhbar Abu Nawas by Abu Hafan and Ibn Manzur, by monitoring the evidence related to this issue in the entirety of the two blogs and the details associated with it and its reflection on the interpretation of literary texts in all other critical issues in the Arab heritage. We find that the issue of pronunciation and meaning has It is linked to several concepts that the authors tried to monitor in the two books, covering the most prominent axes associated with the issue of pronunciation and meaning and what is related to them in the era of Abu Haffan to the era of Ibn Manzur, which coincided with the stages of integration of literary criticism among the Arabs.

I adopted the analytical history method in studying this research, which was entitled (Literary criticism and issues in my blog Akhbar Abu Nawas by Abu Hafan and Ibn Manzur, the issue of pronunciation and meaning as an example). This research came in a summary and introduction that dealt with the topic and its importance. Then the research included two sections, a section related to the study Words and the evidence related to them in the two aforementioned blogs, and a section concerned with studying meanings and other related dimensions in the two

mentioned blogs, which were based on two perspectives. The first perspective is related to the structural and compositional aspect of literary texts and the related aesthetic and artistic dimensions. The second perspective was based on investigating these The issue has its general dimensions, such as the cultural, social, and moral dimensions. This is followed by a conclusion with the most important results reached by the research, then footnotes to the research, which are supported by sources and references.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وآله المنتجبين الأخيار ، أما بعد....

كانت ولازالت قضية اللفظ والمعنى هي المحور الذي تدور حولها مجمل قضايا النقد الأخرى ، فقد حازت الاهتمام النقدي الأول في مختلف الثقافات والفنون الأدبية ، القائمة على لغة الحوار كالشعر والنثر وغيرها من فنون الأدب المسموع وذلك لاشتمالها على المكونين الأساسين في تكوين لغة النص الأدبي والذي أعطاها هذه الأهمية على غيرها من القضايا التي انحدرت منها ، ومن هنا كان تركيز أبو هفان وابن منظور على تداعيات هذه القضية في عموم المدونتين ، فكان الطرح بخصوصها طرحا متعدد الجوانب فيما يتعلق ببنية النص وهيكلته اللغوية والفنية ، فضلاً عن الأسس الموضوعية التي انطلق منها المؤلفان المذكوران في انتقاء النصوص في ما يتعلق بهذه القضية .

وانطلاقاً من مركزية هذه القضية ومكوناتها في منظور النقد الأدبي القديم لاسيما ما يرتبط بالنص الأدبي وبالأسس الفنية والجمالية في لغته الإبداعية نجد أنها نالت قسما كبيرا من اهتمام أبي هفان وابن منظور في مدونتيهما لأنها اقترنت بتقويمها للأساليب الفنية في النصوص الأدبية التي اخترتها لذا تقصيت هذه الشواهد في المدونتين وناقشتها بما ينسجم مع المدلولات النقدية في النقد الأدبي لبيان الأهمية النقدية التي تقترن بتصويرها لمعالم الاستحسان فيها أو في نقد الخلل المتحصل جراء التقصير في طرف منها.

ارتبطت قضية اللفظ والمعنى في النقد الأدبي جوهريا بالنص الأدبي ،بما يقترن بهذه الثنائية في بناء اللغة الأدبية ، واقتران مدى قدرة الأديب على تحقيق نمط البناء المذكور بالصورة الحسنة أو المستقبحة ، وما تحفل به هذه اللغة من أساليب بلاغية متنوعة لا تنفصل عن المكونين المذكورين ، ولكون الشعر والنثر هما الفنان

اللذان قام عليهما النتاج الأدبي العربي ، لذا أولى النقاد هذا الجانب الأولوية في قضايا النقد الأدبي[1] ،وأول من إشارة إلى قضية اللفظ والمعنى في مدونات النقد القديم بشر بن المعتمر (ت 210هـ) في صحيفته بقوله : (ومن أراغ معنى كريماً فليلتمس له لفظاً كريماً ، فإن حق المعنى الشريف اللفظ الشريف)[2]، ونظراً إلى أنَّ النص الأدبي قائم على بعدين أحدهما صوتي متمثل باللفظ وآخر ذهني متمثل بالمعاني التي تتشكل على هيئة الألفاظ ، وهذا ما يظهر في قول العتابي (ت220هـ) : (الألفاظ أجساد والمعاني أرواح و الأدبي قائم على بعدين أحدهما صوتي متمثل باللفظ وآخر ذهني متمثل بالمعاني التي تتشكل على هيئة الألفاظ ، وهذا ما يظهر في قول العتابي (ت220هـ) : (الألفاظ أجساد والمعاني أرواح إنما تراها بعيون القلوب فإذا قدمت منها مؤخرا ، أو أخرت منا مقدما أفسدت الصورة وغيرت المعنى)[3] ، فاللفظ عنده وعاء للمعنى كما ان الجسد وعاء للروح وهما متلازمان لا يفترقان وعلى أساس هذا التلازم بين الدال والمدلول تتشكل لغة النص الأدبي بما يصوغه من تراكيب وجمل ، فالنص ، الأدبي عندهم كما النص كما النفس الإنسانية وهذا سر من الأسرار التي ميزت الأدب عامة والشعر خاصة عند العرب وهذا يفهم من قول الجاحظ (ت255هـ) : (المعاني مطروحة في الطريق يعرفها البدوي ، والقروي ، والمدني إنما الشأن في إقامة الوزن وتخير الألفاظ وسهولة المخرج ، وكثرة الماء ، وفي صحة الطبع وجودة السبك فإنما الشعر صناعة ، وضرب من النسج ، وجنس من التصوير) ([4]) فهو يربط بين اللفظ والمعنى والمتطلبات الفنية الأخرى كجودة السبك وإقامة الوزن واختيار الألفاظ ، والمعاني لأنَّ ذلك شرط مهم في بناء الشعر وإخراجه بالصورة الفنية والجمالية المثلى ، أما ابن قتيبة (ت276هـ) فقد فاضل أنماط الشعر نقدياً على أساس جودة اللفظ والمعنى وجعلها في أربعة ضروب وذلك في قوله : (تدبرت الشعر فوجدته أربعة أضرب ، ضرب منه حسن لفظه وجاد معناه ... وضرب منه حسن لفظه وحلا ،فإذا أنت فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى ... وضرب منه جاد معناه وقصرت ألفاظه... وضرب منه تأخر معناه وتأخر لفظه)([5]) وهو بذلك يكون قد وضع الشعر في تسلسل هرمي من الأعلى جودة فنية إلى الأدنى متخذاً من ثنائية اللفظ والمعنى أساساً في هذا التقسيم ، أما ابن طباطبا العلوي (ت322هـ) فقد نوه إلى أهمية هذه الثنائية بقوله : (وللمعاني ألفاظ تشاكلها فتحسن فيها وتقبح في غيرها) ([6]) ، إشارة منه إلى وجوب المناسبة بين اللفظ والمعنى في النص الأدبي لان التقصير في جهة أحدهما يفسد الطرفيين كليهما، وهذا ما سار عليه قامة بن جعفر (ت337هـ) ، فقد نعت العلاقة القائمة بينهما بائتلاف اللفظ والمعنى والمساواة بينهما، ومتى ما تحقق هذا الأتلاف فإن ذلك يوجد بلاغة النص وحسن تمامه وهذا ما أشار إليه بقوله : (من أنواع ائتلاف اللفظ والمعنى المساواة وهو أن يكون اللفظ مساويا للمعنى حتى لا يزيد عليه ولا ينقص عنه)([7]) ، ويرى القاضي الجرجاني(ت292هـ) أنَّ على الشاعر أن يساوي بين بناء ألفاظه ومراتب معانيه إذا ما أراد الاستقامة في لفة شعره : (ولا آمرك بأجراء أنواع الشعر كله مجرى واحدا ، ولا أن تذهب بجميعه مذهب بعضه ، بل أرى كأنْ تقسم الألفاظ على رتب المعاني) ([8]) ،وينظر ابن رشيق القيرواني(ت456هـ) إلى ثنائية اللفظ والمعنى بوصفها إحدى ركائز البنية الشعرية وإذا ما وضفت في الحسبان علاقتهما مع الوزن والقافية وهذا ما يوضحه قوله : (– الشعر يقوم – بعد النية – من أربعة أشياء وهي : اللفظ ، والمعنى ، والوزن والقافية ، هذا هو حد الشعر) ([9]) ، أما ابن سنان الخفاجي (ت466هـ) فهو يساير سابقيه من النقاد من حيث وجوب المساواة بين اللفظ والمعنى في النص الأدبي

ويصف الألفاظ بقوالب المعاني مع مراعاة الجانب الفني والجمالي وحسن الاختيار للموافقة بينهما ([10]) ، وصولا إلى أراء عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) في نظرية النظم التي أعطت تشكيلا جديدا لمنظور اللفظ والمعنى في تركيب الكلام من اللفظة المفردة إلى الجملة ، التي تقوم على حسن النظم وهذا واضح في قوله : (من حيث إن الألفاظ إذا كانت أوعية للمعاني فإن لا محالة لأن تتبع المعاني في مواقعها ، فإذا وجب لمعنى أن يكون أولاً في النفس ، وجب للفظ الدال عليه أن يكون مثله أولاً في النطق) ([11]) ، ويرى ابن الأثير (ت637هـ) أن المعاني تحمل على الألفاظ في مدلولاتها النصية وذلك في قوله : (واعلم أن الأصل في المعنى أن يحمل عل ى ظاهر الفظة) ([12]) ، نلمس مما تقدم أن مجمل أراء النقاد قد تحدثت عن أهمية مناسبة اللفظ والمعنى في فهم النص الأدبي وفي تركيب بنائه وما يتركه من أثر انطباعي في المتلقي .

-الألفـــــاظ :

حظيت الألفاظ بما تحمله من مدلولات ظاهرة في النص الأدبي بوصفها المكون المادي له أو الشكل الذي تخرج به المعاني ،باهتمام النقاد على مختلف المستويات من الملول الجمالي إلى المدلول الصوتي والإيقاعي فضلا عن أصل اللفظة ومصدرها ومن الظواهر المؤثرة في أصالة النص الشعري وقوته الإبداعية التي ذكرها ابن منظور في مدونته استخدام الألفاظ الأعجمية والعامية الهجينة في لغة الشعر بما يسميه التعاجم ، مثلما رصد ذلك في شعر أبي نواس وذلك في قوله: (**ومن تعاجمه في شعره أيضا قوله يصف كرمه :**

لنا هَجْمَةٌ لا يُدركُ الذِّئبُ سَخْلَها ولا رَاعَهاَ نَزْرُ الفِحَالةِ والخَطْرُ

كنى عن الكرم بالابل ، وهو يعني الدنان ، وقوله : ((ولا راعها نزو الفحالة)) يريد صوت الفحالة :

إذا امتُحِنَتْ ألوانُها مالَ صَفْوهُا إلى الكمْتِ إلاّ أنَّ أوتارَهَا خُضْرُ

الكُمتة لون العنب والخضرة ورق الكرم :

وان قام فيها الحالِبُونَ أتَتْهُمُ بنَجْلاءِ ثَقْبِ الجَوْفِ دُرَّتُها الخَمْرُ

وأتهم : يعني الدنان ، ونجلاء يعني البزال)[13].

إذ يشير ابن منظور إلى مسألة مهمة يتناول فيها هجنة الألفاظ في لغة الشعر بسبب الألفاظ الدخيلة التي وقعت في شعر العباسين وما لحق بلغتهم من دخول الألفاظ والمفردات الغريبة وغير العربية في أشعارهم لاسيما لدى بعض الشعراء المولدة من غير العرب[14]، وهذا ما عابه النقاد على الشعراء إذا تعاطوا الألفاظ المهجنة العامية مثلما عاب ذلك الجاحظ في حديثه عن أثر اللغات الأخرى في الشعر وذلك إذ يقول :(وأهل الأمصار أنما يتكلمون على لغة النازلة فيهم من العرب ، لذلك نجد اختلافاً في ألفاظ أهل الكوفة والبصرة والشام ومصر ، ألا ترى أن أهل المدينة لما نزل فيهم ناس من الفرس في قديم الدهر علقوا بألفاظ من ألفاظهم)[15] ، وذكر أيضاً : (والعامة ربما استخفت أفل اللغتين وأضعفهما وتستعمل ما هو أقل في أصل اللغة استعمالا وتدع ما هو أظهر وأكثر لذلك صرنا نجد البيت من الشعر قد سار ولم يسر ما هو أجود منه وكذلك المثل السائر)[16] فهو يوضح أثر الهجنة والعامية في الألفاظ واستخدامها، ويشير إلى أن اللفظ الهجين الخفيف المستساغ قد

سار على لسان الشعراء والعامة لسهولته قياساً باللفظ الفصيح مع جودته كما نجد في استخدام أبي نواس في هذا الشاهد للكثير من الألفاظ الأعجمية ناهيك عن استخدام الألفاظ العامية في الكثير من شعره وهو نوع من التجديد الذي سار عليه الشعراء المولدون في حقبتهم أمثال أبي العتاهية وأبي نواس وبشار وغيرهم من الشعراء الذين نهجوا هذا النهج[17]، في حين عدها الامدي (ت 370 هـ) من الألفاظ المستهجنة والغريبة عن ، اللغة ومن الشاذ الخارج عن القياس في لغة الشعر لذلك افرد لهذه القضية بابا بعنوان حوشي الكلام وما يستكره من الألفاظ [18] وشاركه في ذلك ابن سنان الخفاجي (ت 466 هـ) في هذا الشكل من الاستعمالات اللغوية التي تخرج عن شروط فصاحة اللفظة واوجب أن تكون عربية خالصة وذلك في قوله : (لان كلامنا أنما هو في فصاحة اللغة العربية ومتى خرج الكلام عن كونه عربيا لم يتعلق قولنا به كما لا يتعلق بغيره من اللغات) [19] ، وبهذا فإن أغلب النقاد قد وقفوا موقفا سلبيا من ظاهرة التعاجم والهجنة اللغوية في الشعر واجمعوا على استبعاد الألفاظ الهجينة من لغته لأنها تضعفه وتحط من قدره .

إن تلاحم أجزاء القصيدة واستقامة الوزن وحسن تمام القافية وجمال اختيار الألفاظ وسلاستها ،صفات الشعر الجيد عند النقاد وفي هذا يقول الجاحظ (ت255هـ) متحدثاً عن أجود الشعر العربي(أجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخرج ، فتعلم بذلك انه أفرغ إفراغا واحدا وسبك سبكا واحدا فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان)[20]، ولكن قد يعجز الشاعر عن الإتيان بهذا التلاحم والسبك مع حسن الألفاظ فيدخل بعض الألفاظ التي تخرج عن جمال ألنسقي للقصيدة وقد تكون هذه الألفاظ أثقل من غيرها ومنها لفظة القافية وهنا يرتبط الجانب اللفظي للقصيدة الشعرية بالجانب العروضي كالضرورة الشعرية فيقحم الشاعر اللفظ لتستقيم قافية البيت ومن الشواهد في التي تناولت هذا الجانب ما ذكره ، ابن منظور عن حوار دار بين أبي نواس والأمين بعد أنْ سمع الأمين بعض ما روي لأبي نواس في الشعر :**(وقال له: أنت زنديق .ولما أحضره قرره على الزندقة ، قال أبو نواس : لا والله يا سيدي ، ثم انشده بديها :**

أصلَي صلاة الخمسِ في حين وقْتها واشْهدُ بالتوحيد لله خاضعا
وأُ حسنُ غُسلاً ان رَكبت جنابَةً وان جاءني المسكين لم أكُ مانعا
وفي كل عامٍ صَوم شَهْر أُقيمهُ ومازلت لُلأَنداد والشرْك خالعا
وأجعلُ تَخْليطَ الروافِضِ كلهم لفَقْحَةِ بَخْتَيْشوعَ في النار طابَعا

قال : ضحك الأمين وقال : ويلك ! كيف حضرت على بختيشوع ؟ فقال : يا سيدي لم تستقم القافية ألا به . فأمر له بجائزة وأطلقه)[21].

فقد أشار ابن منظر إلى ظاهرة يلجأ إليها الشاعر عند إقحام بعض الألفاظ الغريبة لتمام القافية واستقامتها فيجيز استعمال الدخيل والعامي في شعره وهذا مالا يسوغ في جيد الشعر وحسنه لا من جهة الشعر الذي يعد للمزاح وليس لمأثور من الشعر الفصيح الجيد.

- المعانـــــي :

أن المعاني هي الصورة المتخيلة للألفاظ في ذهن مبدعها مثلما يصفها حازم القرطاجني(ت684 هـ) ،[22] ووصفها البعض من النقاد بأنها تقوم مقام الأرواح من الأجساد[23]، إشارة إلى مرتبتها من الألفاظ ، وهي بذلك تكون المحرك الخفي للنص الأدبي على هيئة الألفاظ التي تكون مادة النص الأدبي ، ومن هنا كان الاهتمام بها منبثقا من قيمتها في الإفهام والتأثير والاستجابة(24)، وقد كان اهتمام أبي هفان وابن منظور كبيرا بهذا الجانب فقد أفردا أخباراً وشواهد عدة عن المعاني وأحولها ومواضعها من النص والأثر المترتب عليها ومناسبتها للألفاظ . ومن الشواهد التي وردت في مدونة أبي هفان والتي أظهرت إشارته إلى تنوع المعاني والأغراض في شعر أبي نواس وتفوقه فيها وتشعب مصادرها الثقافية والبيئية لاسيما تمكن أبي نواس من معاني الخمريات في الشعر من دون سائر الأغراض الشعرية وذلك في ما ذكره : **(حدثني يحيى الثقفي راوية أبي نواس ونديمه قال : دخلنا على أبي نواس نعوده من علة كانت به فقلنا له :أبا نواس صف لنا الأشربة وأوجز فقد عرفنا موقعها منك وتمكنها من صدرك ومنحتها في طبيعتك. فقال :أما الماء فيعظم خطره بقدر تعذره ، وأما السويق فبلغة العجلان وتعلة المريض ، وأما اللبن فشبع الغرثان وري الظمآن ، وأما الدادي ، فكالبياض في الدثار ، وكالترس في السعار ، وأما العسل فنبيل المنظر سخيف المخبر ،وعن الخمر فا سألوني : هي شقيقة الروح وصديقة النفس ممزوجا بنفخ وصرفها غير مأمون على أنهاك البدن وفساد مزاجه مع غرس داء يؤدي إلى العطب ويولد أسقاما تدثر النفس ثم انشأ يقول :**

لائِمي في الُمدام غِيرَ نصيحِ لا تلمني علىَ شقِيقةُ رْوحِي

لا تَلَمْني على التيَ فَتَنتْنــي وأرتني القبيحَ غيَر قَبِيــحِ

...)[25]

في هذا الشاهد يتناول أبو هفان مسألة ابتكار المعاني وارتباطها بالأغراض، وتخصص الشاعر في هذه المعاني من دون غيرها والإشارة إلى ضرورة إلمام الشاعر بالعلاقة الرابطة بين المعاني والوسط البيئي والحالة النفسية لدى الشاعر لأنْ إدراك هذه العلاقة يجعل المعاني دقيقة في إصابة مرادها ومناسبة للمقام الذي تقال فيه فتخصص شاعر في غرض معين ينعكس على شعره من حيث الجودة والمقدرة على جلب المعاني اللطيفة التي تميزه فيه، وهذا ما تجلى واقعيا في شعر أبي نواس في غرض الخمريات وجعله متمكنا من معانيها ومعاني الأشربة جميعا وهي معرفة اكتسبها بالممارسة للشرب ،وإلمامة بأثر البيئة في الأغراض ومعاني الشعر ، ولعل حياة أبي نواس المليئة بمغامرات الشرب ،والمنادمة جعلته يبدع في هذا الفن أكثر من غيره ، ونجد مصداق ما ذهبنا إليه لدى ابن قتيبة الذي قرن الإبداع بالشعر بالباعث النفسي لدى الشعراء وأثر البيئة في نفوسهم قائلاً : (وللشعر دواعٍ تحث البطيء وتبعث المتكلف ، منها الطمع ، ومنها الشوق ، ومنها الشراب، ومنها الغضب)[26] فذكر ابن قتيبة لأثر الشراب من وجهة نظره النقدية يدل على التفات المتقدمين لهذه العلاقة الرابطة بين البعد النفسي والإبداعي فالشراب هو احد المحفزات على الشعر ، ولعل أفضل ما قد يجود به الشاعر في أجوائه أن يستأنس بجمال الطبيعة فيجود عنده شعر الخمر ، وهذا ما اتضح في الخبر الذي نقله

أبو هفان فقد أشار فيه إلى تمكن أبي نواس من معاني الخمر وأثرها في طبعه الشعري وفي الاستعداد الفكري والجسدي والنفسي الذي يمكنه من الإجادة في معانيها واستلهام البيئة المحيطة به إلى الحد الذي يفصح عن خبرته بأصناف الأشربة بحديثه عن علاقة الخمر بالماء وضرورة توازنهما وفي غير ذلك مما ذكره من الأشربة.

وقد أورد ابن منظور في معاني الخمر شاهداً قريباً من الشاهد السابق بما دل على سبق أبي نواس للشعراء في هذا الاتجاه الشعري : **(قال الحسن بن علي الرياحي : قال لي الرياشي ذات يوم ، وقد خلا مجلسه : أنشدني قصيدة أبي نواس التي أولها : أيا دارها بالماء حتى تلينها ، فقلت له : ما أحفظها ،فقال : ويحك! بصري ، شابٌّ ، متأدب ، متغزل ، يسأل عن شعر شاعر عصره ، فيذهب عنه ؟ والله أني لفي سن جدك ، واني لأفكّه نفسي في اليوم مرَّات بها وبأشباهها من شعره . فقلت : تقصير وقع ، وشغل شغل، وإغفال للفائدة في ذلك ! ولكن تفضل على باملائها ، فأملاها عليّ وكتبتها. ثم قلت له: ما معنى قوله : فلن تكرم الصهباء حتى تهينها؟ فقال: حتى تبذلها لإخوانك ،وتبذلها بالشرب للناس فيمزجونها ، لأنها مادامت في دنها فهي غير معلوم فضلها ،فإذا أهنتها وبذلتها لهم ، فشربوها عرفوا فضلها فمزجوها ، ولا إكرام أكرم من المزج ، فأهانتها : بذلها لشاربيها ، وتليينها بالمزج . أي حتى يلين سقيها بالماء فتزول سطوتها التي تمنع من شربها وتطيب ، ويمكنك شربها ، فتشربها طيبة لينة ، فتعرف كرامتها)**[27].

إن مسألة فهم المعنى المراد من النص الشعري من المسائل التي ركز عليها النقاد وهذا ما يناقشه ابن منظور في هذا الشاهد الذي يبدأ بالحديث عن أهمية حفظ النصوص الأدبية في شتى المعاني والأغراض وثقافة الفرد لاسيما الأديب وهذا الاهتمام واضح الأثر في انتقاد الرياشي للحسن بن علي الرياحي عندما سأله عن قصيدة أبي نواس التي لم يحفظها فعاب عليه أنْ يتخصص بعلم الشعر روايته ونظمه من دون أنْ يتوسع في حفظ شعر شاعر معروف كأبي نواس ، وهذا ما يظهر قيمة تركيز أبي هفان وابن منظور على هذه الحادثة النقدية للتلويح بقيمتها في منظار النقد وحث الشعراء إلى توسيع ثقافتهم لاسيما أن النقاد قد تطرقوا للحديث عن هذا الجانب فنجد ابن الأثير(ت637هـ) يعد هذه الثقافة من متطلبات الشعر التي تمد الشاعر بالمفردات المختلفة لذأ أوجب (الاطلاع على تأليفات من تقدمه من أرباب هذه الصناعة المنظومة والمنثورة ، والتحفظ للكثير منها) [28] ولأهمية المخزن المعرفي من المعاني في الثقافة الأدبية فقد انزلها قدامة ابن جعفر منزلة العلم القائم بميدانه (وقسم ينسب إلى معانيه والمقصد به) [29] ، فمتى ما كان إلمام الشاعر بصلة معاني شعره ببيئتها فإنها تكون أكثر تأثيراً وإصابة لمرادها ،وأكثر تحقيقاً للتناسب بينها وبين ألفاظها.

ومن مظاهر التجديد في النص الأدبي ابتكار المعاني الجديدة استجابة للتطور الفني الحاصل في جميع صنوف الأدب وثورة بعض الشعراء على الأسلوب القديم الذي أصبح في كثير من أغراضه ومعانيه لا يتناسب مع روح العصر و الحياة الجديدة للفرد العربي والحواضن الحضارية التي اختلفت عن حياة البداوة القديمة ، فكان من الطبيعي أن تتغير المعاني والأغراض ، فضلا عن ظهور البديع على يد العديد من الشعراء كمسلم بن لوليد وأبي تمام [30] ، وما جاء به أبو نواس من التجديد غير المسبوق في العديد من المعاني والأغراض ، لذلك

دفعت هذه القضية ابن منظور إلى توثيقها ضمن استقراء الأخبار التي تقترن بالسيرة الشعرية لأبي نواس ،لمجرد القراءة السيرية الشخصية لهذا الشاعر ، مثلما يلحظ في تركيزه على قضية ابتكار المعاني لدى أبي نواس فرأي الجاحظ في بعض أبياته :(**ما أعرف لأبي نواس شعراً يفضل هذه القصيدة ، وهي :**

تُدار علينا الكأسُ في عَسْجديةٍ حبتْها بأنواعِ التصاويرِ فارسُ

قرارتُها كِسرى، وفي جنباتِها مهاً تدَّرِبها بالقسيِّ الفوارسُ

فلِلخمْرِ ما زُرَّتْ عليه جيوبُها وللماءِ ما دارَتْ عليِه القلانسُ

ليس في الشعر من تقدمه إلى هذا المعنى ولا من شاركه فيه ، ومعناه أن كسرى مصور في سفل الكأس و قرارتها ، وفي جوانبها تعويذ منها بالفوارس، وقوله: (فللخمر ما زرت عليه جيوبها) يعني أن الخمر مصبوب فيها إلى حلوق الصور صرفاً، وقوله:(وللماء ما دارت عليه القلانس) يعني أنهم صبوا الماء في مزجها حتى علا رءوسها)[31].

إذ يلوح ابن منظور في هذه الوقفة النقدية إلى أثر ابتكار المعاني في بيان مقدرة الشاعر وتقدمه على أقرانه ، وأنَّ شعر المحدثين لم يكن تقليدياً وإنما أضاف إلى معاني الشعر في وصف الخمر ، وابن الأثير(ت637هـ) فد ذكر هذه الأبيات في كتابه المثل السائر ووصفها بالمعاني الجديدة والصور المبتكرة في هذا المحل، وذلك في قوله: (لقد أكثر العلماء من وصف هذا المعنى وقولهم فيه إنه معنى مبتدع)[32]، وهذا يظهر من جهة اهتمام النقاد المتقدمين بالمعاني الجديدة وغير المطروقة كونها تدل على مقدرة صاحبها ، ومن جهة أخرى تبين مدى انطباع الأخبار والمواقف التي اختارها ابن منظور بالحس النقدي الذي لم يجعل ذكرها يرتبط بسيرة الشاعر فقط.

وقد يخرج الشاعر عن الحد المعقول في توظيف معانيه في المدح أو الفخر وغيرها من أغراض الشعر فيدخل في قوله الغلو والإغراق والمبالغة في المعاني وهذا ما رصده ابن منظور في شعر أبي نواس والأخبار التي جمعها عنه : **(قال أبو عبد الرحمن الضرير : رأيت مسلم بن الوليد بجرجان وهو يتولاها فسألني عمن خلفت من الشعراء ، فقلت له أما من الكوفيين فأبو نواس ، وهو مقدم عندهم ،..... قال له : ويلك ! وكيف يكون كذلك وهو يحيل ويتخطى من صفة المخلوق إلى صفة الخالق؟ فقلت : مثل ذا من قوله؟ قال : أما فيما أحال فكقوله :**

وأَخَفْتَ أَهْلَ الشِّرْك حتى إنَّه لَتَخَافُكَ النُّطَف التي لم تخْلَق

وهذا من الإغراق المستحيل في العقول ، مما ليس على مذهب القوم ، وأما في تخطيه بصفة المخلوق إلى صفة الخالق ، فكقوله :

يجلُّ أن تلْحَق الصفِّات به فكلُّ خلْق لخلْقِهِ مِثْل

وكقوله: – بَرِئٌ من الأشباه ليس له مِثلُ–)[33].

إذ يشير ابن منظور في هذا الشاهد النقدي الى قضية المبالغة في الشعر وهي مظهر معروف لدى الشعراء منذ القدم لاسيما ما اتصل بجانب المدح لديهم في مدح كبار قومهم أو قادتهم أو الخلفاء فيعمدون إلى الغلو والإغراق في المعاني عن طرق التشبيه وغيرها وإسقاط صفات كثيرة خارقة على الممدوحين ، وهذا ما لم يرض من وجهة نقدية أو دينية أو عقلية فنقد مسلم بن الوليد لبعض شعر أبي نواس منطلق من رفضه للمبالغة في الوصف والإحالة غير المقبولة التي لا تتفق مع الواقع وما هو معقول ، ويقبله منطق الأشياء، وهذا ما أثار انتقاد المتقدمين بين قبوله ورفضه لاسيما بصدد قول أبي نواس نفسه أذ تحدث قدامة (ت337هـ) عن المبالغة والغلو عامة وعن قول أبي نواس خاصة ووصفه بالغلو الحسن في الشعر[34]، ووقف عليه أيضا ابن سنان الخفاجي(ت466 هـ) في حديثه عن المبالغة والغلو بقوله :(ومنهم من يكره الغلو والمبالغة التي تخرج إلى الإحالة ويختار ما قارب الحقيقة ودانى الصحة ، ويعيب قول أبي نواس :

وأَخَفْتَ أَهْلَ الشِّرْك حتى إنَّه لَتَخَافُكَ النُّطَف التي لم تخْلَق

...)[35].

وقد وصف الدكتور محمد مندور هذا النوع من الأحالة في المعاني بقوله: (هي المبالغة في المعاني مبالغة مسرفة)[36].

ونظرا إلى كون قضية اقتباس المعاني قد أصبحت موضوعاً مهماً في رؤية النقد ،لذلك تابع ابن منظور هذا الجانب في شعر أبي نواس لاسيما اقتباس المعاني من الحديث النبوي الشريف وهو على نوعين اقتباس نصي ويكون في الألفاظ والمعاني ، ولا يغير فيه الشاعر ويجب أن يتصف بأمانة النقل في ذلك لقداسة النص ، والاقتباس الإشاري والذي يشير فيه الشاعر إلى مضمون معنى الحديث وفيه يقوم الشاعر بإحداث تغيرات في النص[37] وهذا ما أشار إليه ابن منظور في ذكر لرد أبي نواس على هجاء الرقاشي:

(فقال ابو نواس يهجوه :

وَجَدْنَا الفَضْلَ أبْعَدَ منَ رقَاشٍ مِنَ الأُثْنِ ادَّعتْ فيها الفُيـُولُ

وَجَدْنا الفَضْلَ أكرَمَ من رقَاشٍ لأنَّ الفَضْلَ مَوْلاُه الرَسولُ

يريد بذلك قول النبي(ص) (أنا مولى من لا مولى له))[38].

إذ يلحظ في هذا الشاهد التفات ابن منظور إلى المصدر الذي استقى منه الشاعر معنى هذا البيت الشعري ، وهي التفاتة حاذقة إلى أنَّ معاني شعر المتأخرين بدأت تفيد من حقول معرفية عدة لاسيما النصوص الدينية ، ولذلك بدأ الشعر في منظوره يتخلى عن الروح البدوية ويتجه إلى توظيف معانٍ جديدة ، وهي ظاهرة مستحسنة عند بعض النقاد[39]، ويذكر ابن الأثير(ت837 هـ) الاقتباس من الحديث النبوي الشريف وهو

تضمين معاني الحديث النبوي الشريف في الشعر[40]، والاقتباس هنا اقتباس كلي في إيراد معنى الحديث النبوي الشريف.

وخلاصة القول إن قضية اللفظ والمعنى تمثل مكوناً مهماً في بناء النص ولغته وصلتها بالأصول الفنية والتركيبية صلة وثيقة ولذلك اهتم بها تراثنا النقدي اهتماماً بالغاً ، ومن ثم كانت جانباً مهماً في كشف الأبعاد النقدية التي تضمنها جهد أبي هفان وابن منظور في مدونتيهما المختصتين بأخبار أبي نواس.

الخاتمة

وفي الختام هذه الدراسة التي اختصت بالبحث في قضية اللفظ والمعنى في مدونتي أخبار أبي نواس وابن منظور واستقراء الشواهد النقدية المرتبطة بهذه القضية في الكتابين المذكورين يمكن الإشارة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وعلى النحو الآتي :

1 -أن لقضية اللفظ والمعنى أهمية سادت بها القضايا الأخرى في عموم المدونتين كونها شكلت المكونين الأساسين في البناء التركيبي والوظيفة التواصلية للنص الأدبي بما شكلتاه من بعدين مادي تمثل بالألفاظ المنطوقة وبعد معنوي تمثل بالمعاني المتصورة في الذهن .

2 –شكلت قضية للفظ والمعنى أنموذجاً سار عليه أبي هفان وابن منظور في بيان القيم الفني وجمالية للنصوص الأدبية التي شاعت في عصريهما فضلاً عن تصوير فنون البديع المستخدمة في الحقبتين وأثرهما في توجه الشعراء والنقاد على حداً سواء.

3 –بيان أهم نقاط التشابه والاختلاف بين أبي هفان وابن منظور في طرح أبعاد هذه القضية وجزئياتها ، والذي كشف عن نمط النقد السائد في حقبة كل منها.

4 –أثر هذه القضية في التلقي وفهم النصوص واستجابة المتلقي لها بين الاستحسان والاستقباح ،والتي كانت على نوعين أحكام ارتبطت بالجانب الفني والتركيب والتي كان الحكم فيها قريباً من الحكم الموضوعي وأخرى ارتبط بالجانب الشخص والذوق الانطباعي الذي سيطر عليها.

5 –ضرورة تمتع الشاعر بثقافة لغوية واسعة ومخزون وافر من الألفاظ التي تعينه على طلب المعاني والتصرف فيها ، وهذا يستوجب توافر سجل معجمي غني من الألفاظ القديمة والمستحدثة .

الهوامش

([1]) ينظر: قضية اللفظ والمعنى ، عادل هادي العبيدي ، كلية الآداب – جامعة الأنبار ، مجلة الاستاذ ، العدد 201 ، 2012م ، ص1. ينظر: قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث ، ص262.

([2]) البيان والتبيين ، الجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، د ط ، مكتبة الخانجي ، 1998، 1/ 136.

([3]) كتاب الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البخاري ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 ، دار أحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، 1952م ،ص161.
م ، 1/ 136.

([4]) كتاب الحيوان ، الجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ط2 ، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، 1965م ، 3/ 131،132.

([5]) الشعر والشعراء ، لابن قتيبة تحقيق وشرح أحمد محمد مهدي شاكر ، دط ، دار المعارف كورنيش النيل القاهرة ، د.ت ، ص24-27.

([6]) عيار الشعر ، لابن طباطبا ، شرح وتحقيق عباس الساتر ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، البنان 2005م ، ص14.

([7]) نقد الشعر ، قدامة بن جعفر ، ط1، مطبعة الجوائب ، القسطنطينية، 1302هـ ، ص55

([8]) الوساطة بين المتنبي وخصومة ، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البخاوي ، د ط ،مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، دت ، ص24.

([9]) العمدة في محاسن الشعر آدابه، لابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ،د.ت . 193/1.

([10]) سر الفصاحة ، لابن سنان الخفاجي ، ط1، مكتبة خانجي ، مصر، 1993م ،ص 206.

([11]) دلائل الأعجاز ، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد شاكر أبو فهر ، الناشر مطبعة الخانجي – مطبعة المدني ,2008م .

([12]) المثل السائر في أدب الشاعر والكاتب ، ضياء الدين بن الأثير ، د.ط ، دار نهضة مصر للطباعه والنشر ، الفجالة ، مصر ، د.ت ، 62/1.

([13]) أخبار ابي نواس ، لابن متظور ، ص 42.

([14]) ينظر: اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، الدكتورد محمد مصطفى هدارة ، د ط ، مكتبة الدراسات الادبية 29، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ،1963م ،ص565.

([15]) لبيان والتبيين ، ص18.

([16]) المصر السابق ،ص20.

([17]) ينظر: اتجاهات النقد العربي القديم ، الدكتور عبد الله خضر حمد ، دط ، دار القلم للطباعة النشر والتوزيع ،بيروت البنان ،2017م، ص207.

([18]) ينظر: الموازنة بين الطائيين ،ص300.

([19]) سر الفصاحة ، ص102.

([20]) البيان والتبن ، 1/ 67.

([21]) أخبار أبي نواس ، ابن منظور ، ص222.

([22]) ينظر: منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، ص89.

([23]) ينظر: كتاب الصناعتين ، ص161.

([24]) ينظر: النقد الأدبي الجمالي، عبد الجليل شوقي ، دط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، البنان ، 2018م، ص127.

([25]) أخبار أبي نواس ، أبي هفان المهزمي ، ص92.

([26]) الشعر والشعراء ، ص34.

([27]) أخبار ابي نواس ،لابن منظور ، ص118،119.

([28]) المثل السائر ، 40/1.

([29]) نقد الشعر ، ص2.

([30]) ينظر: الشعر في بغداد ، ص339-341.

([31]) أخبار أبي نواس ، لابن منظور ، ص39،40،41.

([32]) المثل السائر ، 2/ 14.

([33]) أخبار أبي نواس ، ابن منظور،ص72،73.

([34]) نقد الشعر ، ص17،18،50.

([35]) سر الفصاحة ، ص256.

([36]) النقد والنقاد المعاصرين ، محمد مندور ، د ط ، مؤسسة الهنداوي ، الملكة المتحدة ،2021م ، ص72.
([37]) ينظر: الشعر في الصحافة الموصلية منذ مطلع القرن العشرين حتى 1958م، صالح علي حسين الجميلي ، جامعة تكريت كلية التربية ،2017م رسالة ماجستير ، ص156.
([38]) اخبار ابي نواس ، لابن منظور ، ص44.
([39]) ينظرالمثل السائر ، 200/3 .

المصادر والمراجع :

أولاً : الكتب

- اتجاهات النقد العربي القديم ، الدكتور عبد الله خضر حمد ، د.ط ، دار القلم للطباعة النشر والتوزيع ،بيروت لبنان ،2017م.
- اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، الدكتورد محمد مصطفى هدارة ، د.ط ، مكتبة الدراسات الأدبية 29، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ،1963م.
- أخبار أبي نواس ، لابن منظور ، شرح محمد عبد الرسول إبراهيم ، د. ط ، مطبعة الاعتماد بشارع حس الأكبر ، مصر ،1924م ،.
- أخبار أبي نواس ، لأبي هفان المهزمي ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، د.ط ، مكتبة مصر ، د.ت.
- البيان والتبيين ، الجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، د.ط ، مكتبة الخانجي ، 1998م.

- دلائل الأعجاز ، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد شاكر أبو فهر ، الناشر مطبعة الخانجي – مطبعة المدني ,2008م .
- سر الفصاحة ، لابن سنان الخفاجي ، ط1، مكتبة خانجي ، مصر، 1993م.
- الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، الدكتور أحمد الستار الجواري، مطبعة المجمع العلمي العراقي ،1991م.
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة تحقيق وشرح أحمد محمد مهدي شاكر ، د.ط ، دار المعارف ،كورنيش النيل القاهرة ، د.ت .
- العمدة في محاسن الشعر آدابه، لابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ،د.ت .
- عيار الشعر ، لابن طباطبا ، شرح وتحقيق عباس الساتر ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان 2005م.
- قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث ،الدكتور محمد زكي العشماوي ، د ط ،دار النهضة العربية، بيروت ،1979م.
- كتاب الحيوان ، الجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ط2 ، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، 1965م .
- كتاب الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البخاري ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 ، دار أحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، 1952م.
- المثل السائر في أدب الشاعر والكاتب ، ضياء الدين بن الأثير ، د.ط ، دار نهضة مصر للطباعه والنشر ، الفجالة ، مصر ،د.ت .
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، حازم القرطاجني ، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ، د.ط ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ،1986م.
- الموازنة بين أبي تمام والبحتري ،لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، تحقيق السيد أحمد صقر، ط4 ،دار المعارف ، د.ت.
- النقد الأدبي الجمالي، عبد الجليل شوقي ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2018م.

- نقد الشعر ، قدامة بن جعفر ، ط1، مطبعة الجوائب ، القسطنطينية، 1302هـ .
- النقد والنقاد المعاصرين ، محمد مندور ، د ط ، مؤسسة الهنداوي ، المملكة المتحدة ،2021م.
- الوساطة بين المتنبي وخصومة ، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البخاوي ، د ط ،مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، د.ت.

ثانياً : الرسائل والطاريح :

- الشعر في الصحافة الموصلية منذ مطلع القرن العشرين حتى 1958م، صالح علي حسين الجميلي ، جامعة تكريت كلية التربية ،2017م رسالة ماجستير.

ثالثاً : البحوث :

- قضية اللفظ والمعنى ، عادل هادي العبيدي ، كلية الآداب – جامعة الأنبار ، مجلة الأستاذ ، العدد 201 ، 2012م.

Sources and references:

First: books

- Aesthetic Literary Criticism, Abdul Jalil Shawqi, D. I., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2018 AD.
- Al-Bayan wa al-Tabin, Al-Jahiz, edited and explained by Abd al-Salam Muhammad Haroun, d.d., Al-Khanji Library, 1998 AD.
- Al-Umda fi Mahasin Al-Sha’ar, Its Etiquette, by Ibn Rashiq Al-Qayrawani, edited by Muhammad Mohi Al-Din Abdel Hamid, Dar Al-Jabal, Beirut, Lebanon, D.T.
- Criticism and Contemporary Critics, Muhammad Mandour, D.I., Al-Hindawi Foundation, United Kingdom, 2021 AD.
- Criticism of Poetry, Qudamah bin Jaafar, 1st edition, Al-Jawa’ib Press, Constantinople, 1302 AH.

- Evidence of Miracles, Abdul Qaher Al-Jurjani, edited by Muhammad Shaker Abu Fahr, publisher Al-Khanji Press - Al-Madani Press, 2008 AD.
- Issues of Literary Criticism between the Ancient and the Modern, Dr. Muhammad Zaki Al-Ashmawi, D.I., Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, Beirut, 1979 AD.
- Mediation between Al-Mutanabbi and his opponents, Judge Ali bin Abdul Aziz Al-Jurjani, edited and explained by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim and Ali Muhammad Al-Bakhawi, d.d., Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, d.d.
- Minhaj al-Balagha and Siraj al-Adabā', Hazem al-Qartajani, edited by Muhammad al-Habib bin al-Khawja, D.I., Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, 1986 AD.
- News of Abu Nawas, by Abu Hfan al-Mahzami, edited by Abdul Sattar Ahmed Farraj, D. T., Library of Egypt, D. T.
- News of Abu Nawas, by Ibn Manzur, explained by Muhammad Abd al-Rasoul Ibrahim, Dr. I, Al-Etemad Press, Hass Al-Akbar Street, Egypt, 1924 AD.,
- Poetry and Poets, by Ibn Qutaybah, edited and explained by Ahmed Muhammad Mahdi Shaker, D. T., Dar Al-Maaref, Nile Corniche, Cairo, D. T.
- Poetry in Baghdad until the end of the third century AH, Dr. Ahmed Al-Sattar Al-Jawari, Iraqi Scientific Academy Press, 1991 AD.
- See: Trends in Ancient Arab Criticism, Dr. Abdullah Khader Hamad, D.D., Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 2017 AD.

- The Balance between Abu Tammam and Al-Buhturi, by Abu Al-Qasim Al-Hasan bin Bishr Al-Amdi, edited by Sayyed Ahmed Saqr, 4th edition, Dar Al-Maaref, D.T.
- The Book of Animals, Al-Jahiz, edited and explained by Abdul Salam Muhammad Haroun, 2nd edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Company, Library and Press, Egypt, 1965 AD.
- The Book of Two Industries, by Abu Hilal Al-Askari, edited by Ali Muhammad Al-Bukhari and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Arabiyyah, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners, 1952 AD.
- The Caliber of Poetry, by Ibn Tabataba, explained and edited by Abbas Al-Sater, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2005 AD.
- The Common Proverb in the Literature of the Poet and Writer, Diya al-Din Ibn al-Atheer, D. T., Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing, Al-Fagala, Egypt, D. T.
- The Secret of Eloquence, by Ibn Sinan Al-Khafaji, 1st edition, Khanji Library, Egypt, 1993 AD.
- Trends in Arabic Poetry in the Second Century AH, Dr. Muhammad Mustafa Hadara, D. I., Library of Literary Studies 29, Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt, 1963 AD.

Second: Messages and treatises

- Poetry in the Mosul press from the beginning of the twentieth century until 1958 AD, Saleh Ali Hussein Al-Jumaili, Tikrit University, College of Education, 2017 AD, Master's thesis.

Third: Research

- The Issue of Pronunciation and Meaning, Adel Hadi Al-Obaidi, College of Arts - Anbar University, Al-Ustad Magazine, No. 201, 2012 AD.